تفسير إبن كثير

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بالاستمرار على طاعته وتقواه (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) أي : لمن أحسن العمل في هذه الدنيا حسنة في دنياهم وأخراهم .وقوله : (وأرض االله واسعة) قال مجاهد : فهاجروا فيها ، وجاهدوا ، واعتزلوا الأوثان .وقال شريك ، عن منصور ، عن عطاء في قوله : (وأرض االله واسعة) قال : إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا ، ثم قرأ : (ألم تكن أرض االله واسعة فتهاجروا فيها) [النساء : 97] .وقوله : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) قال الأوزاعي : ليس يوزن لهم ولا يكال ، إنما يغرف لهم غرفا .وقال ابن جريج : بلغني أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم قط ، ولكن يزادون على ذلك .وقال السدي : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) يعني : في الجنة .